

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 80 // الشيخ محمد محمود

الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربى يسر سروعا برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه المجلس الثامن من مجالس التعليق - 00:00:00

على كتاب على كتاب حوادث السنين النبوية. للعلامة ببها وللعاقل رحمة الله تعالى وقد وصلنا الى قوله وحين بالهجرة طه الهادي خطوب جاء الامر بالجهاد يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر واستقر بالمدينة واصبح هو الان - 00:00:40
امراة والنهاية فيها امر بالجهاد. اذن له بالجهاد. ولم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد بمكة. فلما قدم المدينة وتحول الاسلام من دعوة الى دولة واصبح النبي صلى الله عليه وسلم يحكم في المدينة اذن له في الجهاد. قال تعالى - 00:01:10
الا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدر فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد بارسال السرايا والبعوث والغزوات والفرق بين السرايا والبعوث والغزوات ان ما خرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة يسمى غزوة. وان ارسل القوم يقاتلون - 00:01:40

ولم يخرج معهم فذلك السرية. وان بعث قوما دعاة لا يريدون قتالا فذلك البعث. هذا هو اللي استقر عليه اصطلاح اهل السير. يفرقون بين الغزوة والسرية والبعث مثلا البعوث كبعث بئر معونة وبعث الرجع وغير ذلك من البعث. والسرايا كثيرة - 00:02:20
هي التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة بها. قال وقد اقام المصطفى قبل السرى بالحرم المحروس في ام القرى عشرابلا مزيد يدعو الى مجرد التوحيد. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قبل الهجرة وبعد - 00:02:50
بعد البعثة عشرة اعوام اي اثنتي عشرة سنة. ولكن الصحيح انه اقام ثلاثة عشرة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث حين اكمل اربعين وعمره ثلاث وستون على الصحيح. وقد اقام بالمدينة عشر سنين - 00:03:10

لانه دخلها في شهر ربيع الاول وتوفي في نفس الشهر. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم المدينة في الشهر الاول من السنة الهجرية. السنة الهجرية تبدأ من المحرم - 00:03:40

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقدم المدينة في الشهر الاول من السنة الهجرية قدمها في ربيع الاول وهو الشهر الثالث فنفس الاشهر التي تأخر بها هجرته من السنة الاولى هي نفسها التي عاشها - 00:04:00
من السنة الحادية عشرة. فهو عاش من السنة الحادية عشرة شهرين وبضعة عشرة يوما. هذا العدد هو ونفسه الذي تأخرت به هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن بداية السنة الهجرية. وهذا التاريخ ينبغي ان يعلمه انه لم يكن موجودا - 00:04:20
هنا ايه؟ التاريخ الهجري اول من وضعه هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وآآ لم يكن معلوما كما هو معروف وارخوا بالهجرة لكنهم جعلوا بداية السنة بداية المحرم. وهذا ليس هو تاريخ الهجرة - 00:04:40

الهجرة لم تكن في المحرم. الهجرة كانت في شهر ربيع الاول. هذا الشهر ارتبطت به آآ الاحداث المهمة متوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فولد فيه وهاجر فيه وتوفي فيه. كما بینا من قبل - 00:05:00
ثم قال في السنة الاولى من الهجرة قد كانت لاهل الدين اشياء تعد منها المؤاخاة من المختارين المهاجرين نصاري في السنة الاولى

من الهجرة وقعت حوادث اي طواري طلعت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم منها المؤاخاة من المختارين المهاجرين والانصار -

00:05:20

منها مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار. وهذا من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قدم على اهل المدينة وهم مجتمع يختلف في اخلاقه وعاداته وطبيعته عن المهاجرين الذين اقبلوا معه -

00:05:50

فاراد ان يندمج بعض المجتمع في بعض. فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وجعل مهاجري اخا من الانصار. وكانت هذه الاخوة مهمة عندهم يتزاورون بها ويتهادون بها. بل كانوا يتوارثون -

00:06:10

بها اول الاسلام حتى نزل قول الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى بعض. فنسخ التوارث بمجرد الاخوة التي كانت معقودة بينهم. ولم يزل التناصح بينهم بها بعد ذلك. والتزاور كانوا يعدون -

00:06:30

علاقة عظيمة بينهم لانها مبنية على الدين. وهذا اهم من النسب. فاخى النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق وبين خارجة ابن زيد وبين عمر ابن الخطاب وعتبان ابن ابي عمرو عتبان ابن مالك -

00:06:50

بين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك وعى بين عثمان بن عفان واووس بن ثابت وبين طلحة بن عبيد الله وكتب بن مالك. وبين الزبير والسلامة بن سلمة بن وقش. واخى بين سعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة -

00:07:10

وبين سعيد بن زيد وابي بن كعب واخى بن عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع هذه الاخوة آآ فيها قصة مشهورة وهي ان سعد ابن الربيع لما اخى النبي صلى الله -

00:07:40

عليه وسلم وبين عبدالرحمن بن عوف قال له لقد علمت الانصار اني اغناها فاني اعطيك شطر ما لي. وان لي زوجين حسناوين انزل لك عن ما شئت فتتزوجها. فقال له عبدالرحمن رضي الله تعالى عنه بارك الله لك في اهلك ومالك -

00:08:00

لا حاجة لي في ذلك دلني على السوق. فدله على السوق وبدا عبد الرحمن تجارتة المباركة التي اصبح بها بعد ذلك من اثرياء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. فكان سعد بن الربيع في غاية السماحة -

00:08:30

وكان عبدالرحمن في غاية العفة ايضا والكرم كذلك رضي الله تعالى عنه. واخى النبي صلى الله عليه وسلم بن ابي عبيدة ابن الجراح وسعد ابن معاذ. وبين زيد ابن حارثة واسيد ابن حضير. وبين ابي حذيفة ابن -

00:08:50

تبث وعباد ابن بشر. وبين عمار ابن جاسر وحذيفة ابن اليمان. وبين ابي ذر والمنذر بن عمرو. واخى بين مصعب بن عمير وابي ايوب. وبين سلمان وابي بالدرداء وختوتها مشهورة فيها ان سلمان جاء مرة الى بيت آبي الدرداء فوجد امرأته متبدلة -

00:09:10

فقالت اخوك ابو الدرداء لا حاجة له في الدنيا. القصة المشهورة كما هو معلوم. الى اخر ذلك لا نستطيع حصر ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم اخى بين المهاجرين والانصار وكانت اخوة مباركة حققت الهدف المقصود -

00:09:40

منها وهو الاندماج آآ كونهم اصبحوا متحابين في الله متزاورين فيه. رضي الله الله تعالى عنه. قال وبعد شهر من قدوم المضارقة تمت له صلاة الحضر اي بعد قدوم بعد شهر من قدوم النبي صلى الله عليه وسلم تعممت صلاة الحضري. فاصبحت الظهر

والعصر والعشاء -

00:10:00

اربع ركعات. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة المسافر على الاولى -

00:10:30

ارتحل طه من قبال طيبة لجمعة قد خطب. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من قباء الى حيز نزل وبنى مسجدا. ادركته الجمعة في الطريق كما تقدم في بني سالم بن عوف -

00:10:50

في واد يقال له راننا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وهي اول الجمعة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم للمساجدين والمساكن بنى فيها. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى بنى المساجدين -

00:11:10

يعني مسجد قباء والمسجد النبوى الشريف. فمسجد قباء بناء النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم قباء ثم ايضا لما بركت به ناقته في فناء اه المريد واتخذه مسجدا وبني المسجد -

00:11:30

النبي هكذا فالصلاه هي اول ما يبدأ به اول ما يبدأ به من مكن كما قال الله تعالى الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاه.

فأول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم هو بناء المساجد - 00:11:50

اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين مكن واصبح هو الامر الناهي في المدينة هو بناء المساجد فبني المسجد بنى مسجد قباء ثم المسجد النبوى. للمسجدين والمساكن وبنى مساكنه تقدم ان له حينئذ زوجة - 00:12:10

واحدة مدخلوا بها وهي سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها. وان له بنتين غير متزوجتين وهما ام كلثوم وفاطمة رضي الله تعالى عنهمما وله موالى صلى الله عليه وسلم. وفيها ابن رياح اذن - 00:12:30

يعنى في السنة الاولى ايضا شرع الاذان. عندما قدم المسلمين للمدينة لم يكونوا في اول الامر يؤذنون. لانهم حين كانوا في مكة لم يكن عندهم اذان لان الاذان اعلام وشعار مرفوع وهم لا يستطيعون ان يرفعوا ذلك الشعار - 00:12:50

في مكة فلما قدموا للمدينة كانوا اول الامر ليس عندهم شعار ولا اعلام للصلاه فكانوا يتحينون يحزر كل واحد منهم في نفسه الوقت الذي يرى انه يخرج فيه الى الصلاه. ثم انهم ذكروا ذلك مره - 00:13:10

قال بعضهم نتخد بوقا قال بعضهم نتخد ناقوسا فقال لهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الا تدعون رجالا في نادي بالصلاه؟ ثم ان رأي عمر هذا جاء الوحي موافقا له وهذا من - 00:13:30

موافقات عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهي اراء لعمر جاء الوحي موافقا لها. فقد رأى عبدالله بن زيد ابن عبد ربه عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه الانصاري رضي الله تعالى عنه رأى في منامه انه طاف به رجل - 00:13:50

يحمل خشبة فقال ان هذه ل نحو ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاعلان به للصلاه. فقال الا خيرا من ذلك فقال ما هو؟ فقال تقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله الى - 00:14:10

اخري الفاظي الاذان. فجاء عبدالله بن زيد بن عبد ربه رضي الله تعالى عنه. للنبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه رؤياه فقال انها رؤيا حق وامر بلا ان يؤذن وامر عبد الله بن زيد ان يلقي - 00:14:30

الاذان على بلال. فاذن بلال وكان هذا في السنة الاولى من الهجرة. قال وفيها ابن رياح اي بلال بن رضي الله تعالى عنه اذن. واعرس البدر المنير الهادي ببنت ذي الخلالي. زين النادي - 00:14:50

يعنى انه من حوادث السنة الاولى من الهجرة دخول النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله تعالى عنها فكان قد عقد عليها بمكة ولم يدخل بها الا في المدينة في السنة الاولى. اخرج البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت - 00:15:10

تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين. ثم قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرش فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة. فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة لي ومعي صواحب لي. فصرخت علي فاتتها لا ادري لا ادري - 00:15:30
لماذا تزيد؟ فاخذت بيدي حتى وقفت بي على باب الدار واني لانهج حتى سكن نفسي فاخذت ماء فمسحت به وجهي. ثم ادخلتني على نسوة من الانصار فاذا هن يقلن على الخير والبركة - 00:16:00

وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحي فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين. كان هذا في السنة الاولى من - 00:16:20

الهجرة حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله تعالى عنها ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم من الابكار غيرها فجميع نساء النبي صلى الله عليه وسلم اه الاخر تزوجن قبله كما هو معلوم. وهي اعلم نساء هذه الامة رضي الله تعالى عنها - 00:16:40

وهي التي شاركت الرجال في العلم فكانت من الستة الذين هم اكثرا الناس رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انتفع الناس بعلمها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها حبا شديدا حين مرض استأذن في ان يمرض في بيتها صلى الله عليه - 00:17:00
 وسلم فمرض في بيتها ومات بين حايتها وذاقتها كما قالت هي رضي الله تعالى عنها ودفن في بيتها وهذا من مزايا عائشة

رضي الله تعالى عنها. وقد قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على - 00:17:20

ثري دي كفضلي وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وأآاه نعم. قالوا اعرس البدرو المنير الهادي بنت ذي الخلال زين النادي. وفي ثلاثة من الاصحاب في من المهاجرين اسدي الغابي قد بعث الهادي امام الشهداء لغير فهر حمزة - 00:17:40
قطب الهدى يعني ان من حوادث هذه السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية بقيادة امام الشهداء. وهو حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

فخرجت هذه السرية حتى بلغت سيف البحر. والسيف بالكسر ساحل البحر. بكسر السين. السيف فبلغه سيف البحر فوجدوا عيرا فيها ابو جهل. وعدد رجالها ثلاثة واصطف الفريقان وكادا ان يقتتل ثم حجز بينهما مجدي بن عمرو اذ - 00:18:30
وكان موادعا اي مصالحا للفريقين معا. فحجز بينهما فلم يقع قتال. وانصرف القوم وانصرف بعض القوم عن بعض. قال وطلب العيرة وجد في الطلب عبيدة ابن ابن المطلب يعني انه من حوادث هذه السنة ايضا سرية يقودها عبيدة ابن الحارث ابن المطلب ابن - 00:19:00

عبد مناف رضي الله تعالى عنه. فقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية من السرايا ليس فيها للمهاجرون. خرجوا في ثمانين راكبا وقيل هم في التون التقوا بغير قريش بقيادة عكرمة بن ابي جهل - 00:19:30
ولم يقع قتال بين الطائفتين الا ان سعد ابي وقاص رمى سهما فكان اول سهم رمي في سبيل الله. كان سهم سعد يومئذ هو اول سهم رمي به في سبيل الله - 00:20:00

وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو البهراوي وعتبة ابن غزوان المازني كانوا قد خرج مع غير قريش يتبلغان بها وهم مسلمان يريدان ان يصلوا الى مكان تمكناهما الهجرة منه. فلما رأوا سرية من المسلمين دخلوا فيها - 00:20:20
جاووا معها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم قال وطلب العيرة والسد في الطلب عبيدة ابن الحارث ابن المطلب معه من المهاجرين اي خرج معه من المهاجرين صادوا. اي ستون - 00:20:50
وقيل هم ثمانون تصادم من ذاقت اي غير اقصد سرية قوية تصادم من ذاقت ولا يمكن اصطعادها. وعقد النبي صلى الله عليه وسلم لواء لعبيدة ابن الحارث قيل هو اول لواء - 00:21:10

عقد في الاسلام وقيل بل كانت سرية حمزة قبله وكان اول لواء لحمزة. ولعلهما كان لعل السريتين كانتا متقاربتين في الوقت فليجد ذلك اختلف الناس ايهما خرجت اولا وقد غزل الهادي بها ودان - 00:21:30
وموت اسعد بها استبانا. في السنة الاولى ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم في شهر سفر من السنة الثانية ولكن هو بحسب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم هو من السنة الاولى - 00:22:00

لان النبي صلى الله عليه وسلم في السفر من السنة الثانية لم يكمل السنة الاولى في المدينة لانه وانما قدم المدينة في شهر ربيع الاول فلا يكمل سنة الا في شهر ربيع الاول من السنة الثانية. غزوة ودان - 00:22:20
هي نفسها غزوة الابواء على الصحيح كانت في شهر صفر خرج النبي صلى الله عليه وسلم تم في جماعة من اصحابه من المهاجرين ولم يخرج معه انصاري. والنبي صلى الله عليه وسلم في اول امره - 00:22:40
كان يخرج السرايا والغزوات من المهاجرين فقط. لان الانصار لم يبايعوه على ان آآي حموه لم يبايعوها على ان يحموه خارج المدينة. ولذلك في غزوة بدر آآكر السؤال لما رأى الانصار بان الانصار لم يكونوا باعوه على ان يحموه خارج المدينة وانما باعوه على ان يحموه في المدينة. لذلك - 00:23:00

في السرايا التي تقدمت خرج المهاجرون فقط. وفي غزوة ودان خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون فقط واستعمل على المدينة سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه ودفع النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في هذه الغزوة الى حمزة ابن عبد المطلب - 00:23:29

وساروا حتى بلغوا سيف البحر. وكانوا معترضين عيرا لابي جهل. عمرو بن هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم.

ففاتتهم غيره. ورجعوا بعد خمسة عشر يوما ولم يلقوا كيدا - 00:23:49

قال وموت اسعد بها استبان اي في هذه السنة الاولى مات اسعد بن زراة رضي الله تعالى عنه وهو احد النقباء واحد الستة الذين هم اول من امن من الانصار - 00:24:09

رضي الله تعالى عنه مات في السنة الاولى وهو اول من دفن بالبقيع على الاطلاق اول من دفن ببقيع الغرقات. واما اول من دفن فيه من المهاجرين فهو عثمان ابن مظعون رضي الله تعالى عنه. لكن موت اسعد كان قبل وفاة وفاة - 00:24:29

واسعد كانت قبل وفاة عثمان ابن مظعون رضي الله تعالى عنه. وكانت الخزرج تقول ان اسعد بن زراة هو اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة الثانية من العقبة. والاوسم - 00:24:51

يقولون انما هو ابو الهيثم ابن التيجان كانت بينهم بعضا اشياء كما هو معلم وفيه اسلام الرضا الهمامي عبدالله بن السلام السامي. في السنة الاولى اسلم حبر من احبار اليهود. وهو عبدالله بن - 00:25:11

رضي الله تعالى عنه. فاسلم في السنة الاولى من الهجرة. توقف هنا ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:25:31